

أمسية تربوية (32) | واصطبر لعبادته | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ لقاء اليوم الله سبحانه وتعالى وكما هو ظاهر من العنوان هو يعني مقتبس من قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

واصطبر لعبادته واصطبر لعبتي. هذه الكلمة وهذه الجملة هي جزء من آية في سورة مريم. هذه السورة العظيمة هذه السورة يعني أنا كنت اتكلمت عنها في مجلس من أراد ان هو يرجع الى - [00:00:18](#)

آ ما حاولت ابحس يعني عن موضوع تدور حوله السورة. وازن اتكلمت في مقدمة هذا الدرس قضية ان لا يشترط ان يكون موضوع واحد فقط للسورة واذكر في مقدمة هذا الدرس اني تكلمت في مسألة - [00:00:36](#)

آ ان على حسب مرحلة الانسان وعلم الانسان وايمان المرء حينما يدخل الى السورة يفتح من هذه من افاق هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى فلقاء اليوم باذن الله سبحانه وتعالى وبعد بسم الله والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)
احنا هناخذ هذه الجزء من الآية. ونشوف زي ما بنحاول نعمل لما بناخذ جزء من الآية نشوف اين ورد كلام بعض اهل العلم في هذه الآية ثم اسقاط هذه الآية على واقعه. زي ما عملنا في بعض الايات قبل كده بنشوف الآية سياقها ايه. زي ما عملنا اسلمت لرب العالمين - [00:01:14](#)

العناوين اللي بتكون جزء من آية جعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون احنا بنعمل ايه؟ بنشوف الآية بنشوف كلام اهل العلم فيها وسياقه. وبعدين نحاول ننزل هذه الآية على واقعنا كيف نستفيد منها. تمام؟ لما بننظر لهذه الآية واصطبر لعبادته وهي جزء من آ - [00:01:31](#)

آ آية في سورة مريم عايزين نشوف الصورة عموما صورة مريم والجزء ده تحديدا. الصورة عموما آ بعض العلماء اتكلم في مسألة ان هي فيها هبات الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:01:50](#)

بعضهم اتكلم ان آثار اسم الله الرحمن. لذلك تكرر فيها ذكر اسم الله الرحمن. كل ده في سورة مريم آ يعني في اكثر من حد لما حاول ينظر وانا قلت تعداد زاوية النظر للصورة بيظهر ما فيها من خفايا وجمال - [00:02:03](#)

الزاوية اللي احنا كنا نزرنا بها على صورة ما انا عايزك تتخيل كده مسلا ما اسميش سورة. انت مسلا بتدخل بزاوية نزر شخص مسلا بيبحث عن الصلاح. شخص تائب من الذنوب - [00:02:21](#)

شخص بادئ يعمل في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى شخص مبتلى وركزوا في المعنى ده. وطال عليه البلاء وينتظر الفرج. ده معنى ممكن يدخل به سورة مريم. الزاوية اللي كنا نظرنا بها لسورة مريم - [00:02:31](#)

هي الانسان المصلح الذي يريد ان يقدم اه اصلاحا في الواقع لكن لا يجد اعوانا. اللي هو ايه؟ وان الموالى من ورائي. حالة سيدنا زكريا لما كبر وحاسس انه لو مات ما فيش حد سيحمل الدين من ورائه - [00:02:45](#)

هذه الحالة اللي لما بيدخل بها الانسان سورة مريم بيفاجأ بمعاني بديعة. لان الانسان بيبحث في هذه اللحظات هو كبر وعايز حد يشيل الدين بيبحث من سيرت هذا الدين من وراءه. لذلك تكرر لفظ الوراثة. في ايضا ذكرته في الدرس تكرر لفظ الوراثة في هذه السورة - [00:03:04](#)

تمام اه لو انت هتقرأ المعنى ده فتفاجأ ان الانسان بيظن دايم ان اللي هيحمل عنه الدين الولد الابن فتيجي الصورة تقول لك حاجة البشر للولد لكن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى الولد - [00:03:23](#)

وان لا يشترط ان من يحمل عنك الدين يكون من صلبك قد يموت قد يبتعد والعياذ بالله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ولكن من رحمة الله سبحانه وتعالى ان يجعل لك الود في قلوب الناس. وده اللي ختم به السوء - [00:03:40](#)

ده معنى سريع للصورة اللي عايز بقى التفصيل يرجع الدرس اللي انا شرحت فيه هذا المعنى فبالتالي احيانا طول فترة البلاء وده احنا كده اتكلمنا عن صورة مريم عموما نيجي بقى للاية بقى نعمل زووم ندخل على الاية خصوصا الاية آ آ - [00:03:56](#)

في سياق لما تيجي تقرأ السياق كده بعد الحديث عن قصة مريم وقصة سيدنا ابراهيم وقصص الانبياء. وبعد كده ان ان الحال قد يتبدل قد يتحول. اصلا مشهد النص الاول من سورة مريم. سيدنا زكريا واقف في المحراب. بيدعو الله سبحانه وتعالى. النص الثاني الوفود وهي خارجة من المحراب. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. تركوا - [00:04:15](#)

المحراب تركوا الصلاة حالة الداعية وهو ينظر الى هذا المشهد مشهد الناس الذين يتركون الدين حالة بتجلب الالم للداعية. ذلك من البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم انه اتم مهمته - [00:04:36](#)

المشهد العكسي ان الناس تدخل في دين الله افواجا فتخلوا اثر خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة على قلب الداعية. وكمان يزداد الالم ان في الاعياد في السياق دي اللي يرجع يقرأ السياق دي - [00:04:48](#)

حصل آ تأخر في نزول سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وحصل طول فترة الوحي. الفترة هنا اللي هي الفتور يعني توقف الوحي. طول فترة الوحي توقف العلامات او البشارات او تحس ان فيه معاملة مع الله سبحانه وتعالى. اللي هي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم تأخر الوحي - [00:05:03](#)

زيادة الابتلاءات في الواقع اعراض الناس عن الدين قمة الكوادر اللي تحمل هم هذا الدين. دي الحالة النفسية اللي نزلت فيها هذه الاية. لذلك لما تستحضر الحياة النفسية تستحضر واقع كل كلمة - [00:05:24](#)

في الاية لذلك انا قررت قبل كده ان قد لا نشعر ببعض كلمات آ نعيم الجنة او عذاب النار لكن لما مسلا واحد تمزق عائلته. يعني هو مسلا زي سيدنا ابو سلمة وام سلمة وسلمة يتفرقوا واحد راح يهاجر والاهل الام خدوا الام وده خد الابن - [00:05:38](#)

لما يتفرقوا لاجل الدين. يحصل هذه الفرقة او يهاجر ويترك الاهل والزوجة ويجاهد. وتأتي اية تقول ان من نعيم الجنة ان الله وتعالى سيجمع العائلات مرة اخرى زي اية الطور. هو المستشعر ده لما واحد عايش حياته كلها في باله مشغول زي المجاهد في سبيل الله. وربنا يقول له اصلح بالهم - [00:05:59](#)

فقيمة كلمات الجنة لا يشعر بها الا من لا يشعر بها الا من ذاق المشقة العمل الصالح وكذلك عشان نستشعر هذه الاية من اول قول الاية اربعة وستين واية خمسة وستين وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك - [00:06:19](#)

وما كان ربك نسيا. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم انه سميعة. نحاول نتكلم في التلات محاور دول ان شاء الله لكن قبل الكلام عنهم واقع الايات على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لأ احنا خدنا سياق السورة آ محاولة آ يعني ايه استحضار المعنى النفسي الذي يعيشه المصلح - [00:06:38](#)

ازيك انا بكرر انا قلت ان الالميات التربوية. منها بيخاطب من يريد التوبة منها من يخاطب الملتزم اللي بقى له فترة منها من يخاطب الداعية. فهي فيها نوع من التنوع - [00:07:01](#)

هذه الالمية وهذا اللقاء بيخاطب اللي ماشي في الطريق ربنا سبحانه وتعالى بيمر بازمانات بيمر ابتلاءات قالت علي هذه الفترات فترات الابتلاءات بتحدث من حوله احداث لا يفهمها مش مش فاهم ايه الحكمة من اللي بيحدث - [00:07:12](#)

وبالبلاء بيطول ولا يجد معه اعوان. يجد معه اعوانا. هذا مؤلم على النفس. النفس البشرية تحتاج الى الى خطاب علوي من الله سبحانه وتعالى قال يثبتها في هذه اللحظات ايه هو الخطاب ده؟ بيتنوع. مرة موجود في سورة ال عمران. مرة موجود في سورة الفتح. دي الفترات اللي حصل فيها تأخر الفتح او - [00:07:26](#)

ان البلاء يرفع منها صورة مية طيب في الاثر مروة عن ابن عباس وغيره ان تأخر نزول جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه قال له لماذا يعني هل هل تزورنا اكثر مما تزورنا - [00:07:49](#)

فنزلت هذه الايات وان سيدنا جبريل يقول له نحن من عباد الله سبحانه وتعالى لا نتحرك ولا ننتزل الا بامر يملك كل شيء. طب ايه التوجيه الرباني ده كان رد - [00:08:05](#)

سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاثر. وما ننتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك. التوجيه الرباني وما كان ربك نسيه. هذه الجملة - [00:08:16](#)

التي يحتاج بالرغم ان المؤمن يعلمه. لكن يحتاج ان يسمعها في اوقات البلاء. ان حد يقول له الله سبحانه وتعالى لم ينسك الله سبحانه وتعالى لم يتركك انت الذي تظن ذلك. طول فترات البلاء هي التي جعلتك تظن بالله ظن السوء. لذلك احنا من المحاور ان شاء الله - [00:08:29](#)

ضمن الجاهلية ودي كانت خطبة جمعة بس انا يعني عشان الاغلب ما سمعهاش. هاحاول اعيد معزم او المعاني المركزية اللي في خطبة اعيدها ان شاء الله النهاردة. يبقى طول فترات البلاء بييجل - [00:08:48](#)

يظن بالله ظن السوء. او الوصف التوصيف القرآني ظن الجاهلية. وهنشوف ليه القرآن سماه كده. وفيه كلمات بديعة لابن في وصف ظن الجاهلية. طيب يقول الله سبحانه وتعالى طيب انا النفس محتاجة تسمع ايه؟ محتاجة تسمع - [00:09:01](#)

ان الله رب السماوات والارض وما بينهم. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. فاعبدوا واصطبروا العبادة استمرار في العمل الصالح بالرغم من عدم رؤية ثمرة العمل الصالح. احنا مشكلتنا احنا عايزين نربط بين انا صليت الفجر النهاردة وحصل لي كذا. ليه؟ ازاي - [00:09:18](#)

انا بقى لي فترة شغال في الدعوة وما حصلش اللازمة دي اتفكت. احنا عايزين ربط مباشر بين العمل الصالح وبين الاثر الدنيوي لهذا العمل. لأ كيف تستمر في العمل الصالح وفي الاصلاح بالرغم انك لا ترى ثمرة هذا في حياتك. ازاي؟ فمحتاج اصطحاب لزلك في ثلاث مواطن جه في القرآن فيها اللفظ - [00:09:38](#)

والاستبصار من هذا الموطن. مرة في سورة مريم ومرة في سورة طه ومرة في سورة القمر واصطبر. ما تيجي نباحس عن اللفظ واصطبر. يعني فيه واصبر. لكن اصطبر اللي هو وزني في بيسموه في اللغة افتعل اي تكلف الصبر - [00:09:59](#)

يعني ازاي ده اعلى من كلمة اصبروا وصابروا يعني صابر اللي هو فاعل ده فيه حد بيصبر امامك وانت تصبر امامه والذي سيستطيع ان يكسب في مرحلة في معركة الصبر هو الذي - [00:10:14](#)

سينتصر. دي المثابرة. لكن الاصطبار لافتعال انت تغالب نفسك. يعني انت مش بتصابر حد تاني. تاني في اخر ال عمران احنا بنحارب المشركين او شبهات النصارى. ففي ختام السورة اصبروا. الصبر ليس كافيا في هذه المراحل. ولكن وصابروا ورابطوا واتقوا الله - [00:10:28](#)

لعلكم تفلحون صابروا اللي بعد صوره في حد بيصبر المشركين بيصبروا ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون فبالتالي هو بيألم وهو بيصبر واحنا نألم ونصبر. لابد لكي تنتصر عليه ان تصبر صبرا اعظم من صبره. تمام؟ لكن في مراحل هو ما فيش - [00:10:47](#)

عدو مقابل. انت اللي حاسس بازمة نفسية. انت اللي مش مستحمل الوضع. نفسيتك مش قادرة تتقبل. طول البلاء غياب الاعوان. آآ قلة الفتح والنصرة اعراض الناس انت مش قادر تتقبل ده. فلا بد ان تغالب نفسك. انت تكسب نفسك - [00:11:05](#)

لذلك آآ المعنى قرأته لابن عاشور وفوجئت ان ان اول من ذكره ابو السعود والله اعلم انا ما رجعتش في التفاسير. لان غالبا المفسرين ياخذون بعضهم عن بعض آآ بيقول ايه؟ يعني ايه يصطبر؟ بيقول لمحة جميلة وابو صعود متميز في اللمسات دي. بيقول ليه ربنا ما قلش واصطبر علي - [00:11:22](#)

على عبادته. زي في اي طه واصطبر عليها. ليه هنا؟ واصطبر لي عبادته. ليه حرف اللام جه اه لو تأملنا يعني في علماء يعني متميزين في موضوع اسرار حروف الجر يعني في كتاب كامل اسمه من اسرار حروف الجر. ابو السعود كان له ملمح - [00:11:43](#)

بتقول ايه اصطبر له لك هذه الكلمة هذا الحرف مع الصبر تأتي لما بتكون فارس ينزل يحارب فارسا اخر. ينزل له فنقول له اصبر له اصبر لعدوك هو قاعد لك فانت محتاج تكسبه. فبيقول في الاية نزلت النفس نفسك نزلت كعدو لك لابد ان تنتصر عليه - [00:12:01](#)

لذلك قالوا ان بعض العبادات لا يستطيع الانسان ان يهزم نفسه امامها فينكسر امامها. لا يستطيع ان يثبت عليها. زي كثير منّا امام قيام الليل لا يصبر. نفسه تهزمه في ناس بتقوم بفضل الله وتفك العقد الشيطانية وده انا شرحتة المرة اللي فاتت يعقد الشيطان على خافية احدهم هو بينتصر انتصر على مين؟ على الشيطان وعلى نفسه هو - [00:12:24](#)

نفسه بتقول له امكث اجلس ما تقومش واصطر لعبادته ان تنتصر على وساوس النفس وسوء الظن في هذه الاوقات. لان اللي بيعتمل في اللحظات دي النفس البشرية مش هي مش قبل الوضع. عايزة تشوف حاجة - [00:12:47](#)

تريد شيئاً يصبرها على هذا الوضع؟ كيف نصبر النفس في هذه الاوضاع؟ ده المفروض نتكلم عنه. ان شاء الله في النص الثاني من اللقاء دلوقتي الاية بتقول لمن يعني مش قصدي للنبي صلى الله عليه وسلم قصدي اللي هيمر بنفس الازمة - [00:13:04](#)

ثلاث حاجات الاول المقدمة وما كان ربك نسيا. الثناء على الله سبحانه وتعالى في وقت الازمات. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من غزوة احد الدماء بتسيل من وجهه الشريف صلى الله عليه - [00:13:19](#)

فقد احب الناس اليه سيدنا حمزة وسيدنا مصعب رضي الله عنه ويقول استووا حتى اثني على ربي. يا الله! يعني ازاى حد يفقد اعز حاجة عنده زي سيدنا يعقوب يقول فصبر جميل - [00:13:31](#)

يعني ازاى واحد عايز يحافظ على جمال العلاقة بالله في زل الازمة يعني احنا في ظل الازمة بتبقى مألّف وقرّان مش شاغل بالك اصلاً بعلاقتك بالله. للأسف الانسان بيتشوش عليه هذه العلاقة - [00:13:47](#)

الانبياء حافظوا على مش العلاقة على جمال العلاقة بالله حتى في وقت الازمات زي سيدنا ابراهيم وهو في الهواء خلاص يعني هيسقط في النار التي اعدّها له المشركون يقول حسبي الله ونعم الوكيل - [00:14:02](#)

فازاي في وقت الازمات الازمات الثناء على الله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما الاستمرار في العبادة والاصطبار عليها. هتتعب ايوة هتجاهد نفسك وهتحس بالام نعم. لكن ستجد برد ذلك بعد ذلك. باذن الله سبحانه وتعالى. زي كثير من اللي قال عالجت قيام الليل سنة او تعب انه - [00:14:17](#)

هو يجاهد نفسه في عبادة معينة ثم فتح الله عز وجل عليه بعد كده هل تعلم انه سمية ما هو ليس لك حل اخر. يعني لو انت مش عايز تكمل هتعمل ايه؟ هتروح لمين؟ ليس لك الا الله. هل تعلم له مشابها او شبيها او مماثلا او مساميا ايا كان اقوال المفسرين -

[00:14:38](#)

ليس لك الا الله. يعني زي آآ لما ترجع تشوف قول ابن مسعود وتلازمته في آآ سورة اية الطلاق ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً يفاجأ ان هم بيقولوا معناها ان الله بالغ امره رضي او لم يرضى توكل او لم يتوكل. بمعنى ايه؟ بمعنى ان كأن معنى الاية -

[00:14:54](#)

الذي سيتوكل على الله سبحانه وتعالى سيحدث له من الاقدار ما ما الاقدار والرضا والسكينة ما ترضى به نفسه. اما الذي لم يتوكل على الله ستمضي الاقدار رغماً عنه وهو غير راض ما استفادش حاجة - [00:15:16](#)

يبقى الافضل انك انت تتوكل على الله. كأن معنى الاية لذلك هتجد ان بعض المفسرين بيقول ايه ان الله بالغ امره قائل ايه؟ سواء توكل او لم يتوكل لما تباحس في بقية التفاسير تجد ان هم فسروها بالمعنى ده. انت ما استفدتش اي حاجة. زي بالزبط الامسية اللي

انا شرحت فيها. هل يذهبن كيدهما يغيب؟ انت استفدت ايه على آآ ابن زيد - [00:15:33](#)

في احد الاقوال في الاية اه من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن يرزقه الله في الدنيا والاخرة واحد سيء الظن بالله سبحانه وتعالى. هنتكلم عن ظن الجاهلية دلوقتي - [00:15:53](#)

طب هو استفاد ايه وفي الاخر عامل زي بالزبط اما واحد يقول لك ما فيش امل ما فيش فائدة فانت تقول له ارضى بقضاء الله اكيد فيه حكمة آآ سبحانه وتعالى يأتي بالفرج في الدنيا او في الاخرة فوض امرك الى الله سبحانه وتعالى يقول لك لا - [00:16:07](#)

وما فيش فائدة وما فيش امل وما لوش لازمة الكلام ده. طب خلاص انا غلطان. آآ ولع في نفسك. انا اسف هات حبل اربط رقبته واخترق انت كده استفدت؟ يعني انت لما عاندت القدر وسخطت على الله سبحانه وتعالى استفدت حاجة؟ يعني الى اين ستذهب؟

فاين ليس انا الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

يبقى آآ الثلاثية ثنائياها على الله سبحانه وتعالى استمرار ومغالبة النفس في هذه الاوقات ان تعلم اننا ليس لنا الا هو سبحانه وتعالى.

هذه الثلاثية بعد مقدمة وما كان ربك نسيا. مهمة جدا جدا للاستمرار في وقت - 00:16:40

وقت الابتلاءات مع الحالة اللي انا شرحتها طول فترة البلاء غياب الاعوام انفضاض الناس خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلغون غيا خلاص هم بعدوا في اللحظات دي تأخر علامات الفتح او تحس ان يعني ايه في واحد مسلا كان

متعود بمعاملة مع ربنا بيشوف رؤية هذه الامور تتأخر عليه - 00:16:59

يحتاج الى هذا الخطاب في هذه اللحظة ولا اخفيكم غالب الامسيات التربوية الاخيرة انا كنت بتكلم في هذا المعنى من كثرة الاسئلة

التي تأتي وده اتكلمت عنه في الدرس اللي فات لا طاقة لنا اليوم. ما عدش له لازمة ان احنا نستمر في الدعوة. ما عدش له لازمة

العلم. كل واحد يشوف مصلحته. الناس تنفض. آآ الاسلاميين مختلفين - 00:17:21

شايفين اصلا مقطعين بعض احنا هنستفاد ايه؟ ما فيش امل. آآ الحالة الاقتصادية سيئة جدا زي الزفت وعمالة بتسوء. آآ كل واحد

بقي يدور على يشوف يركز في حياته وخلاص - 00:17:44

تترك الدين للبيت رب يحميه. مثل هذه الخطابات كثرت وتأتيني رسايل يعني مش عايز مش عايز اقول كتير لكن تأتي رسايل حول

هذا المعنى. حالة من الاحباط واليأس وآآ وعدم رؤية بصيرة امل - 00:17:54

وحالة من الغضب من كمان كثرة الخلافات المستشرية اللي حتى بتفقد المصلح يعني ان هو يبقى فيه امل للاصلاح كل فترة خناقة

في شئ تافه وحتى لو شئ عظيم يدنس بالفاظ ايا كان يعني هنتكلم ان شاء الله باذن الله عن قضية الخلافات باذن الله سبحانه

وتعالى - 00:18:11

الخلاصة ان هذه الحالة مع اه تفريغ الطاقة هو مكبوت عنده طاقة كبت يعني سياسي واقتصادي واجتماعي ومتضايق من الازواضع

فيفرغ هذا الغضب هذا الغضب فيه اضعف ناس يفرغه في اخوانه المسلمين في يسب في الدعاة والعلماء هو هذا الغضب لا يستطيع

ان يفرغه في احد الا في - 00:18:32

يبحث عن المستضعفين هذه الحالة احيانا بتجعل من يريد الاصلاح يصيبه حالة من الاحباط او اليأس او يقول خلاص انا انغلق على

نفسي وما وما فيش امل لا لا في هذه الاوقات وفي هذه اللحظات يحتاج الانسان ان هو يسمع الخطاب القرآني الذي يدفعه دفعا

للاطلاق - 00:18:54

لذلك دايم انصح اللي بيمر بهذه الازمات انه يقرأ خواتيم سورة يونس وسورة هود. وطبعا سورة يوسف. هي بتعالج هذه المرحلة

طول الازمة وطول البلاء قبيل الهجرة هذه الاوامر الماثورة في اواخر يونس واخر هود بتثبت العزائم لان لا يبقى في هذه اللحظات -

00:19:17

الا اولوا بقية. اصحاب العزائم واصحاب القوى هم الذين لان دي حالة تمحيص. لذلك ما هو ربنا بيقول لك في احنا قلنا اول حاجة وما

كان ربك نسيا اياك ان تظن ان هذا يحدث بعيدا عن تدبيره او قدرته او ارادته سبحانه وتعالى. طيب - 00:19:37

انا للأسف فوجئت ان دلوقتي عدى منها كنت عايز اقرأ لكم بس هنحطه لكم على قناة تليجرام. تعليق الامام الطبري على الآية وكلام

بديع. انا لسة حاطه على القناة عندي على قناة تليجرام - 00:19:54

تعليق الامام آآ الطبري وابو السعود وابن عاشور. الثلاثة حطتهم على قناة التليجرام عندي. القناة الخاصة واتحط على انه القرآن ان

شاء الله. كنت عايز اقرأ لكم لكن حتى لا يطول الوقت باذن الله سبحانه وتعالى - 00:20:03

طيب في الاوقات دي آآ لازم نبقي عارفين ان الشيطان يبحث عن الثغرات ليدخل منها الى النفس البشرية والشيطان فاهم ان فيه

لحزات مميزة لعمله. وانا قلت لكم آآ اظن الدرس اللي فات - 00:20:16

كنت عامل لقاء بعنوان عمل الشيطان او كيف يعمل الشيطان فالشيطان بيبحث عن الثغرات اللي يدخل منها. لذلك راجعوا مسلا

تفسير قول الله سبحانه وتعالى انما استذلهم الشيطان. كان بعضهم بيقول بيبحث عن الزلة اللي يدخل منها - 00:20:34

هو عايز يوقعك عايز يستزك قاله زلة القدم القدم بتحت انت جاي تحط رجلك على حاجة فاكرها سابتة تلاقيها اتحركت فتزل فتزل قدم بعد ثبوتها هو يبيحث ايه نقاط الضعف اللي ممكن يوقعك منهم؟ خلاص - [00:20:51](#)

الشیطان زي ما لو ما داخل في الشهوات عارف ان واحد مدخله المال مدخله النساء مداخل ضعف بيخش له منها. كذلك في فترات في حياة الانسان الشيطان عارف يدخل منها - [00:21:05](#)

في لحظات ضعف مسلا مرحلة بعد الذنب دي مرحلة ودي اتكلمت عنها ايضا في سورة الاعراف. دي مرحلة الانسان يكون فيه هش ضعيف ما فش منك امل ما فيش منك فائدة انسى بقى الموضوع ده ويضغط عليك نفسيا - [00:21:15](#)

دي من المراحل الزمنية الانسان لازم يكون عنده وعي ولا يسمح للشيطان ان يؤثر فيه في هذه اللحظات طول فترة البلاء من اهم لحظات التي يستغلها الشيطان وطول فترة البلاء يطول - [00:21:29](#)

الانسان لا يفهم ما الحكمة من البلاء وزي ما هنتكلم اهو لا يشترط احنا هنتكلم دلوقتي على ثلاث محاور عشان اختم بهم لا يشترط ان تفهم الحكمة من كل امر. يعني ممكن ربنا سبحانه وتعالى يرزقك ويبصرك بحكمة. الامر. لكن احيانا مش ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:43](#)

لم يفتح لك انت ما انتش فاهم الحكمة. زي زي بالظبط كده. ثبات ابي بكر الصديق في صلح الحديبية دون ان يرى ما الذي سيحدث. قال له وانا باسمك كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هو رسول الله ولست اعصيه. والله ناصره. الموضوع بالنسبة لي منتهي. ايه اللي هيحصل؟ او ايه الحكمة او الصلح ده هيطلع - [00:22:02](#)

عليه انه طلع فتح انا مش منتظر خدوا بالكم آآ لذك بعضهم كان يفرق بين الصديق والفاروق وهما من هما ان الصديق ما كانش بينتزر يشوف حاجة عشان يسلم. ان كان قال فقد صدق. لذك معلش دي حنة برة الدرس. اه اظن كان لابن تيمية كلام - [00:22:22](#)

آآ ليه غالب الرؤى اللي شافها آآ الصحابي ومع النبي صلى الله عليه وسلم كانت اللي شفى سيدنا عمر مش الصديق يعني الجارية اللي في بتتوضأ الفضل الاناء اللي النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه اعطاه لعمر. اه رأيته عبقريا لا ينزل. يعني معظم الرؤى للفاروق - [00:22:40](#)

اقمش للصديق. فقال فيما اذكر يعني اظن هو كلام ابن تيمية الفاروق لا يحتاج الى هذا التثبيت. هو صديق لا يحتاج ان يرى اشياء ده اعلى طبعا احنا هنتكلم على ايه زي ما بتعبير انا بسميه الدور التلاشر ده مش بتكلم عليه ان ده دول فوق مع بعض فاحنا غلابة محتاجين حاجة - [00:22:59](#)

بيتنا محتاجة حاجة تصبرنا. لكن انا بتكلم ان شف فبات الصديق قبل سورة الفتح وثبات عمر الفاروق بعد نزول سورة الفتح. لما نزلت سورة الفتح اه فقرأها عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم عمر - [00:23:19](#)

الصديق ما كانش محتاج خلاص هو مسلم من الاول. تمام؟ احنا بتمر علينا لحظات لا تشتت على الله سبحانه وتعالى ان يبصرك والا وكده كل واحد انا بقى آآ يحب ان يؤتى صحفا منشرة. يعني لو انت دورك دلوقتي ان كل ما ينزل بلاء ينزل لك صحيفة من السماء فيها ايه؟ ما تخافش. الحكمة من البلاء ان - [00:23:34](#)

كزا كزا بجد والله طب وفيين الصبر؟ بين ابتلاء العقول يعني في ابتلاء الابدان وفي ابتلاء العقل ان هو يسلم لله سبحانه وتعالى المهم ان طول فترة البلاء من افضل فترات للشيطان اللي بيعمل فيها. ليه؟ النفس بتكون في لحظات ضعف. الشيطان بيستغيث - [00:23:54](#)

ايه اللي لحظات الضعف؟ زي لحظات القرب من الشجرة مع سيدنا ادم زي لحظات الحسد بعد بني ادم. دي لحظات ممكن تتجمع كده. لحظات الضعف التي تمر بها النفس البشرية. ويستغلها الشيطان لبيثوا فيها - [00:24:13](#)

سموم اهو. خلاص؟ ده محتاج انسان يكون يقز لهذه المراحل وطول الفترات دي وانت بتحس ان انت اللي هو الجو بقى صورة مريم عموما والاية خصوصا في الفترات دي ايه اللي بيحصل - [00:24:27](#)

اكثر حاجة ممكن تحصل لك سوء الظن بالله سبحانه وتعالى ودي اكثر فترة للشيطان بيبيث فيها الافكار اه ربنا بيعمل فيك ليه كده؟

هو ليه ربنا سايبك؟ هو مش انت مسلم؟ هو ويبدأ يبث السموم في هذه الاوقات. تمام - [00:24:41](#)

آآ ايه العلاج بقى؟ طب اتصرف ازاي في الوقت ده؟ الوقت ده خطر وغالب يعني مش عايز اقول لكل غالب الشبهات اللي انا سمعتها ممن ابتلي بقضية انه عنده شكوك او بيقول والعياذ بالله انه ملحد او غير ذلك. كان سببها اشكال نفسي في هذه القضية - [00:24:57](#)

عدم تصور وفهم ما يحدث سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. طيب عايزين موقف قرآني يعني زكر الازمة دي ننطلق منه. اللي هو قول الله سبحانه وتعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة النعاس يغشى طائفة منكم - [00:25:16](#)

اشمعنى اللقطة دي اللي احنا هناخدھا؟ ودايما انا بحب الايات دي في غزوة احد لان اللحظة دي لحزة الم دماء آآ يعني هزيمة غير متوقعة اقدار غير مفهومة وانا شرحت بالتفصيل بقى درس اسمه التناول القرآني او علاج القرآني لتبعات غزوة احد - [00:25:34](#)

بالتفصيل بقى كيف عالج القرآن ان العلاج القرآني كان طويل. انا هاخذ بس اللقطة دي العلاج القرآني العلاج القرآني لتبعات غزوها في اللحظة دي ربنا سبحانه وتعالى بيقول للناس القسم المقسمين. يعني - [00:25:54](#)

هل في الازمات الناس بتكون سواسية بالرغم ان البلاء عام ركزوا معي في المعنى ده ليه؟ لان احنا عندنا الناس مش فاهمة ان من سنن الله في معاملة المؤمنين من سنن الله في معاملة المؤمنين ان العقاب يكون عاما. لا يشترط دائما ان يكون العقاب خاصة -

[00:26:08](#)

اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة هناك ذنوب وهناك ابتلاءات تعم المؤمنين. ثم يلفظ الله سبحانه وتعالى ببعض عبادہ وده اللي حصل. جيش المؤمنين قسم من الجيش هو اللي عصى - [00:26:29](#)

منكم مش كلکم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. خلاص؟ هذا القسم لما عصى كانت الهزيمة عام ركز معي. يبقى جيش المومنين كامل اهو قسم عصب ما نزلش الغم عليهم بس نزل على كله - [00:26:47](#)

والابتلاء والهزيمة نزل على الجميع. ولكن لطف الله سبحانه وتعالى بطائفة انزل عليها من بعد الغم الذي اصاب الجميع انزل عليهم امانة وعسر. لكن في طائفة لم ينزل عليهم الامل لم تنزل عليهم الامل - [00:27:00](#)

ليه؟ يعني ليه في طائفة ما نزلتش عليهم السكينة. بعد نزول الغم الجماعي. يبقى تاني. ممكن المؤمنين جزء منهم يكثر زي ما زي ما آآ ام سلمة تقريبا لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم انهلك؟ هو فينا الصالحون؟ يعني العذاب ينزل عام وفينا ناس كويسة -

[00:27:17](#)

ولا نعم ليه؟ كثر الخبث ما هي معادلات. الخبث بيكثر في طائفة صالحة مصلحة مش قادرة تقاوم الخبث ده ينزل عقاب جماعي لما العقاب الجماعي بينزل بيكون غم جماعي. نعم. لكن يلفظ الله سبحانه وتعالى بطائفة - [00:27:40](#)

يعني زي سيدنا ابراهيم كده في النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. هو قاعد في وسط النار وهي برضو تسلم عليه. يعني ممكن ناس تمر بازمات وابتلاءات وهو يكون في حالة من - [00:27:56](#)

نعم ما يحدث لاهل البناء خلاص ما الموانع من نزول هذه السكينة. يعني ربنا بيقول ثم انزل عليكم من بعدي الغم امانة نعاسا يغشى طائفة مش جماعي بقى. يعني مش زي ما الغم الايد الجماعي سكينة - [00:28:06](#)

يخشى طائفة منكم وطائفة غير الطائفة الاولى قد اهتمتهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية في طائفة هل يعني لما اهتمتهم انفسهم اساءوا الظن بالله ظنوا بالله وبالحق من الجاهلية - [00:28:22](#)

ولا لانهم ظنوا بالله ظن الجاهلية اصابتهم هموم في انفسهم. المعنيين وردين الخلاف اصلا في معنى يعني ايه اهتموا انفسهم؟ بعضهم قال اهتمتهم انفسهم ادخلت عليهم الهم والغم يعني هو اللي جايب لنفسه الهم ولو عارف لما واحد يقعد منك ويفتكر مواقف

تتكد عليه ويقعد وفجأة كده تلاقيه وكان قاعد كويس فجأة قاعد هو قاعد بينكد على نفسه - [00:28:45](#)

هو نفسه هي التي اهتمته نفسه ادخلت عليه النار. وقيل والقولين ذكرهم اكثر واللي حاول يعني من اجمل من شرح هذه الايات لانه استفاد من ابن القيم واستفاد من ما قبله الامام القصيم. يعني اسلوبه سهل من المتأخرين - [00:29:12](#)

نقل كلام طويل لابن القيم. ابن القيم له كلام بديع في شرح ايات ال عمران بس مكثوف في زاد الميعاد جمع معزمهم قاسمين في

تفسير الايات مستفاد من ابو الشعوب ايضا - 00:29:29

فيقول ايه؟ من معاني الاية لا هم لهم الا انفسهم لا دين لا دينه ولا اصحابه ولا رسوله. صلى الله عليه وسلم. يعني هو وواحد ما لوش هم غير ان هو لا يفكر الا في نفسه. اللي يفكر في نفسه ونفسه هي المركز هي المحور يسيء الظن بكل الناس ويسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:29:43

يبقى احد المعاني طائفة قد اهتمهم انفسهم لا يفكر الا في نفسه. مش مهم الدين مش مهم الناس مش مهم النبي صلى الله عليه وسلم. الذي يكون بهذه الحالة يعيش - 00:30:03

مهموما مغموما ويسيء الظن بالله. مع اي لمسة ابتلاء اي تغيير في ازمة اقتصادية اي حاجة. بدل ما يبحث عن السبب يعني وده انا ذكرت في الخطبة بدل ما يشوف مين اللي تسبب في الازمة بدل ما يبحث يسيء ظني بالله يقول لك يا رب وكأن يعني وكأن الذي خطأ لم يخطئ - 00:30:13

هو دايم عايز الاقدار آآ عايز الاقدار تنزل بصورة مباشرة تعاقب المخطئ ده ده يوم القيامة. انت كده عايز تحول الدنيا الى دار جزاء يعني هو في ناس دايم تسيء الظن بالله ليه؟ يقول لك ما هو اصل كان المفروض ربنا يعاقبه ما هو لو ربنا عاقب كل مخطئ في الدنيا الدنيا يتحول ضربة جزاء انت مش فاهم الدنيا - 00:30:33

انت عامل زي سؤال الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ هو فيه حاجات ما كانوش فاهمينها فربنا قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون فقالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:30:53

وده علاج سوء الزن التسبيح اللي هنتكلم عنه دلوقتي يبقى انا دلوقتي عايز اتكلم انا قلت دلوقتي ان اعظم فترات بتمر على نفس المسؤولية طول البلد هاتكلم فيها في ثلاث نقاط. سوء الظن - 00:31:03

اه اقيموا الصلاة تذكر النعم السابقة. دي الثلاث نقاط العلاج اللي عشان نخرج بها من الازمة دي وهم نفس النقاط اللي موجودة في آآ رب السماوات والارض فاعبدوا الصبر لعبادته هل تعلم انه سمين - 00:31:15

احنا دلوقتي بنتكلم في النقطة الاولى قضية سوء الزن. سوء الظن هتكلم دلوقتي على اسبابه. من اسبابه ان لا يهتمك الا نفسك. يقول لك انا ما يهمنيش الا نفسي لا شاغل باله بدنيا ولا اخرة ولا دين ولا اقدار ولا صلاح ولا اي شيء. هذا سيعيش فيها. يعني ده مهما قعدت تقنعه - 00:31:31

هيفضل عايش فيها. الذي لا يريد ان يسمع عن الله ولا عن اليوم الاخر ولا عن الابتلاءات ولا عن طبيعة الدنيا ولا يريد ان يفهم هذه الامور. سيعيش بها ولذلك وكذلك كان المنافقون ايه المنافق؟ اهو ايوا كان هو لا يفكر الا في نفسه فتصيبه هذه الامور بحالة من الهم والغم نعم - 00:31:50

فمن سار على دربهم وجد هذا الهم والغم ولا تنزل عليه السكينة والطمأنينة قال الله سبحانه وتعالى وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يعني ايه ظن الجاهلية؟ ابن القيم ابدع في هذه الاية. وقد ظنوا اهل الجاهلية بالله. يعني ظن الجاهلية - 00:32:10

ايوة كأن فيه محزوف ايه هو ظن الجاهلية؟ قال اي اهل الجاهلية كانوا يسيئون الظن بالله. بيسيئون الظن بالله في ايه؟ ابن القيم ذكر بتاع عشرين ثلاثين نوع اساءة الظن بالله. خلاص؟ ممكن المقدمة بتاعة الكلام ونهاية الكلام هي المتناسبة مع السياق. ثم بعد ذلك ابن القيم استطرب بعيدا يعني - 00:32:30

لكن الخلاصة من الكلمات البديعة اعرف اجيبها لكم الاقي اللي قالها ابن القيم لان واحد يقول فمن ظن بالله كذا فقد اساء الظن بالله. ومن اساء بظنه هو يقول ايه الكلمة بقي البداية - 00:32:49

بيقول وظنوا الجاهلية هو المنسوب الى اهل الجهل. وظن غير الحق. ليه بقي؟ ليه؟ ليه ده ظن غير الحق وظن اهل الجاهل؟ لانه ظن غير ما يليق باسمائه الحسنى وصفاته العليا وذاته البراءة من كل سوء - 00:33:03

وده اهم معنى لازم نشغل على عكسه طول فترة البلاء. ثاني انا قلت طول فترة البلاء فترة ضعف نفسي بيستغلها الشيطان. ايه اللي

بيحدث فيها؟ بيحدث سوء الظن. بيحدث سوء الظن ليه؟ انا هقول سببين - 00:33:20

هاقول سببين. قلت اهمتهم انفسهم وهقول سبب ثاني دلوقتي. وكل سبب بقوله عايز اتكلم على علاجه خلاص السبب الاول اهمتهم

انفسهم ده لانه اساء الظن بالله سبحانه وتعالى اساء الظن بالله لانه لا يعلم - 00:33:34

حقيقة الاسماء والصفات غالب غالب ولسه لغاية دلوقتي بتيجي اسئلة كتير غالب الاسئلة اللي بتيجي او الشبهات هي من عدم تصور

مفهوم الرب هو مش عارف يعني ايه عبودية ومش فاهم الدنيا مش عارف - 00:33:50

ويسيه الظن بالله. يقول لك ليه ربنا بيعمل كده؟ هو لا يعلم اسم الله الحكيم. هو لا يعلم اسم الله اللطيف. هو لا يعلم هذه الامور. ولا

يريد ان يسمع عنها. فطبيعي هي عايشة همه - 00:34:05

تنزيه الله. لذلك علاج الاولاني علاج. انا قلت سوء الزن حاجتين. اهمتهم انفسهم وهقول المعنى الثاني دلوقتي. اللي هو خلينا نسرعه

دلوقتي نقول عدم الفهم عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. يبقى سوء الظن بالله فيه طبعا فيه اسباب كتير يعني منهم - 00:34:15

ماتوا انفسهم ومنها عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. علاجهم الاثنين بالتسبيح وبالفهم سهم سنن الله. علاج الاثنين بالتسبيح

وبالفهم. ليه التسبيح؟ ليه التسبيح تحديدا ببيجي في المواطن التي قد يساء الظن فيها - 00:34:31

بالله قد يعني زي الملائكة كده قالوا سبحانه. زي سيدنا يونس لما القي في بطن الحوت قد يساء الظن بالله في هذه اللحظات. قال

سبحانك تبت اليك قال انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اشمعنى التسبيح من اهم اوراد علاج ما يعتمل في النفس من سوء الظن

هو - 00:34:49

لان التسبيح هو تنزيه الله سبحانه وتعالى الشيطان وانت في طريقك لربنا يريد ان يشوش عليك العلاقة. الشيطان عايز يبوز لك

علاقتك بالله اول مدخل شيطاني لسيدنا ادم قال له - 00:35:09

معنى كلام الشيطان عايز يقول لسيدنا ادم الله لا يحبك الله لا يريد بك الخير لو كان الله يريد بك الخير لسمح لك ان تأكل من الشجر

هذه الشجرة فيها الخير لك - 00:35:25

فيها الملك لك فيها اه الخلود ولكن الله لا يحب لك الملك ولا يحب لك الخلود. فلذلك منعك من الشجر. ده ملخص الشبهة الشيطانية.

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا - 00:35:39

ان تكون ملكيا يبقى من اهم لزلك قالوا ايه؟ وانه كان يقول سفيهننا على الله شططا. هو عايز يفسد علاقتك بالله. عايز يديك تصورات

خاطئة عن الله اشبه باللي سابق العربية قدامه الازاز. الشيطان بيلقي الطين - 00:35:54

على الازاز فانت لا تستطيع ان ترى ده هدف التسبيح هو كأن انت بتشغل المساحات. بتشوف جمال العلاقة بالله. لزلك انت بتتعجب

ازاي فيه ناس بتمر بازمان وابتلاءات سكية وطمانينة ورضا بالله سبحانه وفرح بالله سبحانه ازاي - 00:36:11

يعني ازاي حافزوا على جمال العلاقة؟ لانه هو نزه الله سبحانه وتعالى. سلم الى الله سبحانه وتعالى اشد الناس بلاء هم افضل الخلق

الانبياء ولم تتغير علاقتهم بالله سبحانه وتعالى - 00:36:30

التسبيح عارف يعني ايه انك تنزه اسم الله الرزاق مسلا يعني انت عايزك تتخيل انك سبحان الله انت بتنزه كل الصفات طب تخيل

كده ان احنا نمسك صفة صفة واسمي اسم ننزه الله عن النقص الذي قد يعتريها في ظنك - 00:36:45

صفات الله ثابتة عن عن الذي يعني انت اسأت الظن في الرزاق اسأت الظن في الحكيم اسأت الظن في المقيت اسأت الظن في القدير.

اسأت الظن في الرحيم. احنا اسأنا الظن. لزلك ابن القيم في الاخر بيقول كلمة مؤلمة - 00:37:05

قال واغلب الناس بل كلهم. بيمر عليهم اللحظات دي يعني بيقول في الاخر كده يعني كلمة اغلب الناس بل كلهم بتأتيه هذه الخواطر.

وقال في الاخر فاقده زناد من شئت. اي حد كده اكشف على قلبه حط جهاز - 00:37:23

كشف سوء الزن علنا هتلاقه مر عليك اقتراح على الاقدار. ليه؟ ولو كان ده مدخل شايفني مشهور لو تفتح عمل الشيطان مدخل

شيطاني معروف استغلال لان من اصعب الابتلاءات الايمان بالقدر. من اصعب الابتلاءات. التسليم العقلي للقدر من اصعب العبادات -

00:37:37

الانسان ممكن يجاهد نفسه في قيام الليل وفي الصيام وفي طلب العلم وفي الدعوة يحدث ازمات ينتكس بسبب بالرغم ان هو صبر على اشياء عظيمة بدنية لكن تيجي العقل مش قادر يستحمل يسخط والعياذ بالله - [00:37:56](#)

خلاص اه سوء الظن علاقة تسبب اتعرف على الله سبحانه وتعالى. ان تتعرف على مفهوم العبودية. ناس آآ زي ما كان آآ اغلب اللي كتبه في مشكلة الشر كانوا بيقلوا ان مشكلة - [00:38:13](#)

الساخط هو متصور اننا جينا في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى خلقنا عارف ليحقق لنا طلباتنا في الدنيا فلما بتتخلف الطلبات الدنيوية يقول لك في اين الله؟ ايوة هو ايه العلاقة - [00:38:27](#)

هو كأنه بيتصور اننا جئنا في الدنيا لينفذ الله لنا ما نريد في الدنيا فحينما تتخلف بعض الامنيات من عند ربنا بيقل ان للانسان ما تمنى. هو انت فاكرا انك تاخذ كل اللي انت عايزه؟ لله الاخرة والاولى - [00:38:44](#)

فلما بتتخلى في هذه الامنيات بيسوء الظن بالله سوء الظن اللي ناتج عن انك لا تفكر الا في نفسك محتاج تعكس. ما تخليش المركز نفسك. خلي المركز الله وترجع تسمع عن الله كثيرا. انت كده بتعالج سوء الظن - [00:38:58](#)

اللي بيحدث في طول فترات البلاء وبينتج عنه البعد والتوقف والانتكاس هتعالجه ازاى؟ هتعاكس ما تسبب في سوء الظن. الذي تسبب في سوء الظن اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - [00:39:14](#)

اعاكس الاثنين دول. اعمل ايه؟ اظن بالله الحق حسن الظن بالله فبالتالي محتاج اتعرف على ربنا. ولا يهمني نفسي يهمني الدين. لانك من كانت الدنيا هامة على طول عمره عمره ما هيسعد. ليه؟ لانه حط مركز لن - [00:39:27](#)

تحقق. يعني مش بمزاجك فيه اقدار ما نشاء لمن نريد ما ربنا قال كده في اية الاسراء يبقى سوء الظن له اسباب كثير في طول فترة البلاء. منها آآ وراجعوا بقى خطبة ظن الجاهلية. الحاجة الثانية عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. وده هنا - [00:39:42](#)

آآ ده جزء من الحل يعني لما تقرأ الحكمة من بعض الاقدار فينبغي ان تقيس ذلك على بقية الاقدار. بمعنى ربنا في سورة الكهف مثلا القصة المشهورة قصة الخاطر جايب لنا ثلاث قصص - [00:40:03](#)

مش لازم ربنا يقص علينا كل الابتلاءات ويشرح لنا كل الحكمة منها. ما خلاص ما هو ربنا خلاص ما انت تثق بالله. مثال مثلا مسال على مسألة القياس جسم الانسان في قمة الاتقان والاحكام يعني مبدع - [00:40:20](#)

خلق الله سبحانه وتعالى عجيب. انت لما تتأمل كل شئ بدقة خلاص نفترض وجدنا تمانية وتسعين او تسعة وتسعين في المية من جسم الانسان مفهوم في الدقة والاحكام والاتقان والتركيب - [00:40:39](#)

ولقينا واحد في المية مش فاهمين حاسين نشعر ان في نوع من العيب في جسم الانسان هل نقول ان التسعة وتسعين في المية عيب زي الواحد في المية ولا العكس ان اكيد الواحد في المية في حكمة ونحن لا نستطيع ان نفهم. هكذا في الاقدار - [00:40:54](#)

ربنا عرفنا حكمته وذكر لنا في القرآن قصص وبين لنا الحكمة والعاقبة للمتقين. وذكر لنا في اليوم الاخر. مش لازم كل موقف بيمر ربنا ينزل لك الحكم خلاص انت بتقيس - [00:41:10](#)

والقياس ده هناخده في الحل الثالث. ان تتذكر النعم السابقة عليك. وده حل قرآني القرآن قدمه لسيدنا موسى وقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن نرجع تاني سوء الزن حاجتين - [00:41:23](#)

هنعكسها. هنا عدم الفهم. بمعنى ايه؟ عدم فهم سنن الله يجعل الانسان يسيء الظن بالله. كنت بقرأ وانا بجمع على الدرس اللي فات انا قلت لكم بجمع في درس كنت قلت لكم انا بجمع في درس - [00:41:34](#)

لا طاقة لنا اليوم اه كلمة يقعد الهم الغم الالفاظ اللي فيها اقعد من الشيطان للانسان حتى لا يسير ثقلتكم مثل هذه الامور وشرحت ده الدرس اللي فات بعد الدرس وانا لسة بجمع لقيت - [00:41:53](#)

سورة الاسراء كلمة فتقعد قلتها لها. ده ده من الالفاظ اللي انا بدور عليها فاتني فوجئت ان الاية فتقعد جت مرتين مرة فتقعد مذموما مخذولة ومرة فتقعد ملوما محسورا. كويس - [00:42:09](#)

ده كانت المفروض تتضاف للدرس بتاعة لطاقة وجنودي تعالوا نقرأ قلت ايه انا قلت نفسي يعني هقرأ السياق بتاع فتقعد لقيت الاول

مع من ابتعد عن التوحيد ابتعد عن الله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد - [00:42:26](#)

مذموما مخذولا من الله سبحانه وتعالى. تمام قلت خلاص من اسباب ده خطاب للمؤمنين عموما يعني ان في سنن الله وده هيقول دلوقتي في في سنن الله للمؤمنين غير سنن الله للكافرين - [00:42:45](#)

ان اللي مبتعد عن الله يخذل من الله سبحانه وتعالى. قد يعاني الله سبحانه وتعالى المشركين ان يمدوا لهم يمد له ونولييه ما تولى ونصله جهنم. خلاص يبقى من اسباب الفشل والقعود - [00:43:00](#)

وعدم التيسير شو علاقتك بالله او او الشرك او الانصراف عن الله او التوكل على غير الله؟ خلاص؟ اللي هي المعاني الايمانية قلت ده كويس ان ده من الحاجات الواحد بيحبها. ان ان الغفلة عن معاني الايمان والتوحيد والتوكل وتسبب نوع من الخذلان - [00:43:17](#)
ايدي الثانية جاية مع آآ فهم طبيعة الحياة اجعل ايدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. ان عدم فهم السنن الدنيوية ممكن يخليك قعيد الصعيد هنا مش قصدي يعني بمعنى يخليك انت - [00:43:36](#)

هلا من الشلل في الحركة والناس يلومونك. تقعد ملوما. ليه؟ انت ما فهمتش سنن الدنيا ماشية ازاي انت يا اما بخيل جدا يا اما انفقت كل المال. هنا مش بنتكلم على معنى ايماني. انا بتكلم على فهم طبيعة السنن الدنيوية. لذلك - [00:43:55](#)

الانتصار في الحروب ما عند المؤمنين كان الجامع بين الاثنين. العلاقة بالله وفهم السنن الدنيوية واللاخذ بالاسباب وكيف انه يفهم السنن الدنيوية فبالتالي قد يهمل الانسان في السنة الدنيوية ثم يسيء الظن بالله. طب ما انت اللي مخطئ - [00:44:13](#)
يعني اللي انا عايز اقلوه ممكن واحد مؤمن يحافظ على علاقته بالله ضغط كويس جدا من ربنا. لكنه عنده جهل السنن المادية الكون ده قايم على سنن مش يعني في سنن ثابتة ماثلة للمؤمن والكافر - [00:44:32](#)

فيهمل فيها اهمية العلم اهمية القوة. آآ ازاي كيف ينتصر؟ كيف الغالب يحصل ادوات الانتصار؟ مثل هذه الامور. صفات النصر. مثل هذه الامور عنده اهمال في الجانب ده ما تجده يمر بابتلاءات في الدنيا لكن يرفعه الله يوم القيامة. لانه محافظ على الجانب الايمان. لكن لكن هيوزن السنن اللي بتقول في الدنيا ده هيوزن في الدنيا - [00:44:47](#)

فاذا اصابته نزيمة فلا يستن الظن بالله يبقى من اسباب سوء الظن احيانا عدم فهم السنن الدينية او الايمانية او السنن المادية. الخلل في فهم هذه السنن يؤدي انك سيبه الظن بالله. لذلك مسلا كنت ابقى اقرأ - [00:45:08](#)

الكتب اللي بتتكلم عن سنن الله نفاجئ ان في سنن لله في الفرض وسنن للامم. يعني في كتاب جميل اسمه سنن الله في الامم من خلال القرآن الكريم اول فصل منه يفرق ما الفارق بين سنن الله للفرد؟ كيف يعامل الله الفرد؟ يعني مسال مثال عشان وانا ما بقاش بيتكلم كتير - [00:45:24](#)

هل كل عاصي لازم يتعاقب في الدنيا؟ لأ هل كل فرد زالم لازم يعاقب في الدنيا؟ لأ. كل امة استشرى فيها الظلم كامة ستعاقب. كامة كافر؟ لأ مش لازم في فارق بين سنن الله في الامة وسنن الله الفرق. عدم فهم كيفية معاملة الله يخليك تسيء الظن بالله -

[00:45:43](#)

نتعجل في اساءة الظن. عدم فهم هذه الامور. يعني من اسباب سوء الظن هو مركزية نفسك واهمتهم انفسهم ويقومون بغير الحق. وايضا عدم الفهم انت اللي مش فاهم الحياة ماشية ازاي. انت بتسيء الزن بالله ليه؟ انت اللي مش عارف ان - [00:46:08](#)

اللي هيمشي كده هيزلم هيغلط المركب هتغرق. هو اللي غرقنا. تقوم انت رايح فيه زن بالله. يعني انت دلوقتي تسيء زن بالله ليه؟ انت مش فاهم سنن الدنيا ماشية ازاي - [00:46:22](#)

فاهم الله سبحانه وتعالى في اقداره ليه الناس اللي بتتعجل في اساءة الظن بالله. وتنسى ان تحاسب انفسها وان تحاسب الآخرين لأ ده ده ده والعياذ بالله ده اتهام لله سبحانه وتعالى - [00:46:32](#)

فاذا سوء الظن في طول فترات البلاء قد يكون بسبب. اهمتهم انفسهم يظنون بغير الحق الظن الجاهلية. او عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. طيب حل الاثنين دول ايه؟ حل الاثنين دول ان انا اقرأ عن الله سبحانه وتعالى ان انا يبقى لي علاقة باسماء الله

وصفاته - [00:46:47](#)

كثرة القراءة في معاملة الله وسنن الله سبحانه وتعالى في ناس ربنا فتح عليها في هذا الباب. ابدأ اقرأ افهم يعني سوء التصور عن الله مجلبة لسوء. ده ملخص الجزئية الاولانية. سوء التصور يعني الله مجلبة لسوء الظن بالله سبحانه وتعالى - [00:47:04](#)

النقطة الثانية في اوقات طول البلاء ينبغي للانسان ان يصطر للعبادة. لذلك في ختام سورة يونس اجعلوا بيوتكم قبله واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين مش هينفع في فترة البلاء ان احنا نقعد بدون عبادة. العبادة بتقوي النفس. فترة البلاء تكسب النفس قوة - [00:47:25](#)

طول العبادة في فترة البلاء. لذلك تجد الخطاب المكي بيطلب منهم طول قيام الليل طول التسبيح. اه حسن الخلق بيطلب منهم عبادات شاقة. لكي يتحملوا الابتلاءات المكية طول فترة البلاء يحتاج الى قوة في العبادة. لان القعدة ان تجلس فارغا وقت البلاء انت بتعطي احلى فرصة للشيطان - [00:47:47](#)

لنفسى يعملوا احلى دويتو مع بعض. ما هو انت قاعد فارغ فترة البلاء. الشيطان يقول لنفسه. انت قاعد بقى فاضي قاعد فاضي للوسوسة والنفس قاعده بتتلقى الوسواس الشيطانية وترد عليه. قاعد - [00:48:10](#)

قم صل ركعتين. حاضر طب صبح الله طب اقرأ طب انزل اتحرك. يعني لا تجلس فارغا ازيك انا اتكلمت عن درس متتالية الفراغ خطر جدا الفراغ في هذه الاوقات تحديدا - [00:48:22](#)

وقت المعصية اوقات طول البلاء اوقات النفس هي بيعتمل فيها سوء الظن الفراغ هنا اجمل فرصة للشيطان ليبذر فيها البذور التي يريد ولن يبذر الشيطان الا الشر ولا بد انك تشغل نفسك. لذك ربنا قال ايه؟ واقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبله - [00:48:33](#)

واقيموا الصلاة مش عارف حتى تمارس بعض العبادات اتصرف ثم آا اقيموا الصلاة دي شبه بالظبط كده واصطر لعبادته بيقى احنا قلنا الثالاية اللي في الاول رب السماوات والارض تعبده واصطر لعبادته؟ هل تعلم انه سميع؟ كثرة الثناء على الله سبحانه وتعالى في الاول دي مقابلة لعلاج سوء الظن اللي هو التسبيح اللي هو الثناء عن الله سبحانه وتعالى - [00:48:52](#)

اعبد واصطر لعبادته مقابلة هنا لاقيموا الصلاة المعاد التالت هل تعلم انه سميا افكر كده انت كان لك غير ربنا. تذكر يعني لما لما سيدنا موسى ربنا قال له في سورة طه اذهب الى فرعون انه طعن - [00:49:15](#)

سيدنا موسى تخيل يعني ربنا بيقول لك اذهب الى هذا الداعية. اذهب الى هذا الطاغية فادعوه واحذر انه طاغية. اتخيل لما اقول لك انزل اشتغل في الدعوة خد بالك ان انت رايح تكلمهم في الدعوة دول بلطجية ممكن يموتوك. طب ما انا ممكن اخاف. ربنا بيقول واذهب الى فرعون انه طغى - [00:49:32](#)

في اللحظات دي سيدنا موسى طلب طلبات كتير وختم هذه الطلبات بالتسبيح ده المعنى الاول. ختموا الطلبات دي بالايه؟ بالتسبيح. ركز نفس وسبحان الله نفس الايه؟ وده من جمال القرآن ان هو - [00:49:51](#)

اه الايات زوات رحم. نفس المعاني مثاني قال كي نسبحك كثيرا نذكرك كثيرا ربنا قال له بعد كده ولا تاني ما تضعفش عن العبادة يعني انت في الاوقات دي محتاج تسبيح كتير - [00:50:05](#)

التقوى في العبادة ثم محتاج ايه تاني؟ محتاج ان تتذكر النعم السابقة. فربنا قال له ايه؟ قد اوتيت سؤل يا موسى ولا تنسى انني قد مننت عليك مرة اخرى لقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا انا عايزك تجيب الصفحة دي بتاعة سورة طه انا جبتها كده قريب وقعدت اعلم على الافعال التي نسبت الى الله سبحانه وتعالى - [00:50:24](#)

قصة سيدنا موسى كما يحكيها القرآن لا كما يحكيها الناس يحكون القصة ان الام كانت شائلة ابنها فخافت فرماته في البحر فالبحر مشاه بالصدفة فبالصدفة خدوه فبالصدفة حبته فبالصدفة قالت له هربيك في البيت - [00:50:46](#)

القصة في القرآن غير كده اذ اوحينا الى امك ان اقذفيه بالتابوت فاخذفيه فليلقيه والقيت عليك واصطنعتك. الافعال المنسوبة الى الله سبحانه وتعالى اما بترجع افكر قصتك مين اللي نجاك في الموقف الفلاني - [00:51:02](#)

مين اللي رتب لك الموقف الفلاني؟ مين اللي قدر لك الحدس؟ مين اللي عمل ده؟ ربنا سبحانه وتعالى. طب انت خايف ليه في المستقبل ربنا عمل لك ده وانت كنت طفل ما كنتش عملت عبادات. ربنا هيتخلي عنك وانت رايح تدعو اليه - [00:51:19](#)

ربنا بيقول لسيدنا موسى انت كنت لسة طفل ما كنتش رايح اشتغل في الدعوة ربنا نجاك. لما انت تروح تشتغل في الدعوة ربنا

هيتخلى عنك يعني لطالما اعطانا الله سبحانه وتعالى. لذلك لما تأخر الوحي ونزلت سورة الضحى. فربنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تخفش - [00:51:33](#)

الم يجدك يتيمًا فاعله ربنا مش هيفضيعك. ربنا ما سابكش قبل كده مع كل ازمة اقتصادية حالة الفزع والهلع طب واللي رتبها قبل كده مين لما سيدنا زكريا استغرب ان كيف يرزق الولد - [00:51:50](#)

ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرة وقد بلغت من الكبر عتيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. هو انت اصلا طريقة ايه - [00:52:07](#)

هي اللي سهلة يعني عشان تقول ان سيدنا يحيى ايجاده صعب. ما قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا هو المتأمل في تدبير الله لنفسه وللكون. يعني اللي بيتأمل كيف دبر الله حياته؟ وكيف دبر حياته؟ مش كيف - [00:52:20](#)

خبر الكون لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فين المشكلة؟ فين الازمة يعني يعني دي ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا مناديا هو انت متصور ان اللي حصل لاصحاب الكهف ده عجب - [00:52:36](#)

ده قدرة الله سبحانه وتعالى مطلقة. انت اللي مش عايش بس مع هذه المعاني انت اللي بتهمك هذه الازمة تحديدا وتضخمها فترجع للوحي تجد الوحي بيضع هذه الازمة في حجمها الطبيعي - [00:52:49](#)

العمود الثالث او الخط الثالث في الدفاع عن آآ وساوس سوء الظن ان تقفز الى قلبك في طول فترات ان تتذكر نعمه. ما لكش غير ربنا. هل تعلم ولو احنا ما لناش غير ربنا - [00:53:04](#)

والله ليس لها من دون الله كاشفة ما لناش غير ده خطاب للامة للمجتمع ولل فرد. الامة ان تعود مش الحل ان هم تتجه للربا مش الحالة ان هي تتجه للمعاصي. هي ده ده استمرار في سوء الظن. ده استمرار في السير في الطريق الخطأ. استمرار في طريق الفشل - [00:53:19](#)

انت بتحلل كامة او كافراد يرجعون الى الله سبحانه وتعالى. واذا ذكروا اننا ليس لا ان ربنا لا يعامل المؤمنين كيعامل كما يعامل الكفار المؤمنين لو مشيت معهم وهم بيعصوا ده ده ترك. نسال الله السلامة والعافية. ده فتركهم - [00:53:36](#)

لو تركهم في ظلمات يعني ربنا بيعمل كده اه مع الكفار لانه لا يريداهم. عايزين الدنيا خدوها لكن هذا التضيق ليعود الناس الى الله يعني بلوناهم ربنا سبحانه وتعالى ببيلو الناس بالسيئات والحسنات والبأساء والضراء ليعودوا - [00:53:54](#)

وربنا لا يريد منهم شيئا. الله الغني سبحانه وتعالى لكن هذه الاحاطة حتى يعلم الناس انه ليس لهم الا الله لما تحس ان هي حالة من الاحاطة مقفولة مقفولة مقفولة. اعرف ان ربنا يريد ان ترجع الي - [00:54:12](#)

لو اتفتحت لك من الارض وانت واحنا على معصية او كفر او كأمة دي مصيبة ده استدراج نسال الله السلامة والعافية. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. دي مصيبة لان الاخذ هيكون بغتة - [00:54:27](#)

ان الانسان في زل الترف بينسى. خدنا مترفيه ده ده تتبع كده الطرف في القرآن. وانظر كيف عامل الله اهل الترف وكيف عانى الله المأا الذين زي في سورة الاعراف الذين اصروا على الوقوف في وجه المستضعفين. طول فترة طول سورة الاعراف المأا هم اللي متصدرين المشهد - [00:54:39](#)

عشان ما اطولش عليكم خلاص احنا كده الساعة بتاعتنا خلصت. المعنى اللي انا كنت عايز اتكلم عنه النهاردة ان سوء التصور عن الله مجلبة لسوء الظن وان طريقة القرآن في التعريف بالله سبحانه وتعالى ولا سيما في وقت الازمات تساعد الانسان على الخروج من

الازمة - [00:55:00](#)

ان في وقت الازمات محتاج ان تتذكر ما كان ربك نزيا وتحتاج ان تكثر من الثناء على الله رب السماوات والارض ان تصطر للعبادة ان تعلم انك ليس لك الا هو سبحانه وتعالى - [00:55:16](#)

الى فاين تذهبون؟ احنا ما لناش غير ربنا قل له مقاليد السماوات والارض بلاش تتخيل حتى على مستوى الفرد. بلاش بلاش تقول لي العالم والامة والازمة والدولة والحياة. يا اخي انت حتى على مستوى الفضل ربنا سبحانه وتعالى - [00:55:31](#)

بإذن الله بعد عسر يسرا احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. حتى لو لم يكشف البلاء ينزل على قلبك السكينة وربنا يقول انزل عليه من بعد الغم امانة نعاس. يخشى طائفة منكم - [00:55:47](#)

ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يربط قلبك حتى في زل اوقات الابتلاءات حتى لو لم يرفع البلاء. انت هيكون لك معاملة خاصة؟ ايوة هيكون لك معاملة خاصة. في وقت البلاء نعم - [00:55:59](#)

في وقت البلاء سبحانه وتعالى. يونس في بطن الحوت وينجيه الله سبحانه وتعالى. لا اله الا انت سبحانك. اني كنت من الظالمين. اذا هذه الاوقات ليست اوقات الانشغال بالخناقات وتضييع الاوقات هذه الاوقات اوقات التسبيح وحسن الظن بالله والثناء على الله. هذه اوقات الاصطبار - [00:56:09](#)

عبادة فترات العبادة والبذل والمجاهدة والدعوة استمرار انك تستمر وانك تكتسب قوة اصطبر. مش اصطبر لعبادته وفي الاخر ليس لك الا هذا الطريق. لا لا تضع وقتك. لا تبحث عن طريق اخر. ليس لها من دون الله كاشفة. ولن تجد لغيره لن تجد مثل - [00:56:30](#)

سبحانه هل تعلم له سمعيا؟ عندك حل اخر؟ يعني هل في حلول؟ طب انا باقدم لك حل. هل في حل اخر عندك؟ ليس لك اي حل الا ان تتجه اليه - [00:56:51](#)

بقلبك وقالبك بكلك وبنفسك وب عقلك وبمشاعرك الى الله سبحانه وتعالى. والله طوبى لمن اختار الله في اوقات الولاد. طوبى لمن ثبت في هذه طوبى لمن تمسك بدين الله في هذه الاوقات - [00:57:01](#)

هذه الاوقات اوقات التمحيص زي بالزبط كده لحزات مرور التجارة والنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من الله. طوبى الى من اختار دين - [00:57:15](#)

الله سبحانه وتعالى في هذه الازمات. طوبى لمن اختار ان يستمر في دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى في هذه القضية. طوبى لمن تمسك بدين الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:57:30](#)

ان يستعملنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا جميعا. وان ينزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم اكشف عنا الوباء واكشف عنا الغلاء واكشف عنا الهم والغم. اللهم انزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم ارزقنا حسن الظن بك. اللهم ارزقنا حسن الظن بك. اللهم انا نسألك حبك - [00:57:40](#)

وحب من يحبه وحب عمل صالح يقربنا الى حبك. اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان في صحة وعافية. واعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على ذكرك وشكرك - [00:58:00](#)

وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيه لنا من نبينا رشدا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:16](#)